

بحار الأنوار

[313] سقطت، ولم يقدرُوا أن يلقيوها (1)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو ما قلت لكم: شبهة (2) يصونني ربي عزوجل عنها، فتعجبت قريش من ذلك، وكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن أظهرها (3) لما أن أظهره الله عزوجل بالنبوة، وأغرتهم اليهود أيضا، فقالت لهم اليهود: أي شيء يرد عليكم من هذا الطفل؟ ما نراه إلا يسالبكم (4) نعمكم وأرواحكم (5)، سوف يكون لهذا شأن عظيم. وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: فتواطأت اليهود على قتله في طريقه على جبل حرا وهم سبعون (6)، فعمدوا إلى سيوفهم فسموها، ثم قعدوا له ذات غلس في طريقه على جبل حرا، فلما صعد صعدوا إليه وسلوا سيوفهم وهم سبعون رجلا من أشد اليهود وأجلدهم وذوي النجدة منهم، فلما أهواوا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما (7)، وصار ذلك حائلا بينهم وبين محمد صلى الله عليه وآله، وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم، فغمدوها، فانفج الطرفان بعدما كانا انضما، فسلوا بعد سيوفهم وقصدوه، فلما (8) هموا بإرسالها عليه انضم طرفا الجبل، وحيل (9) بينهم وبينه، فيغمدونها ثم ينفرجان فيسلونها إلى أن بلغ ذروة (10) الجبل، فكان (11) ذلك سبعا وأربعين مرة، فصعدوا الجبل وداروا خلفه (12) ليقتلوه بالقتل فطال عليهم الطريق، ومد الله عزوجل _____ (1) أن يقلوها خ ل وفي المصدر المطبوع: أن يرفعوها. وفي نسخة مخطوطة: أن يعلوها. (2) في المصدر: هذه شبهة. (3) أن يظهرها خ ل. (4) سالبكم خ ل. (5) وأزواجكم خ ل. (6) في المصدر: سبعون رجلا. (7) وانضما خ ل. (8) فكلما هموا خ ل. (9) يحول خ ل. (10) ذروة الجبل: أعلاه. (11) وكان خ ل. (12) حلقة خ ل. [*]